

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و المشركين (و معلوم أن الذين كانوا يعرفون نبوته و يقرون به و يذكرونه قبل أن يبعث لم يكونوا كلهم كفارا بل كان الإيمان أغلب عليهم .

يبين هذا أنه إذا ذكر تفرق الذين أوتوا الكتاب من بعد ما جاءتهم البينة فإنه يعمهم فيقول (و ما تفرق الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءتهم البينة) و أنه لا يقول كان الكفار من أهل الكتاب متفقين على الحق حتى جاءتهم البينة .

و أيضا فاستعمال لفظ (الإنفكاك) في هذا غير معروف لا يعرف في اللغة له شاهد فتسمية الإفتراق و الاختلاف (إنفكاكا) غير معروف .

و أيضا فهو لم يذكر ل (منفكين) خبرا كما يقال ما انفكوا يذكرون محمدا و ما زالوا يؤمنون به و نحو ذلك و هذه التي هي من أخوات (كان) لا يقال فيها (ما كنت منفكا) بل يقال (ما إنفككت أفعل كذا) فهو يلي حرف (ما) .

و أيضا فليس في اللفظ ما يدل على أن الإنفكاك عن أمر محمد خاصة و أيضا فهذا المعنى المذكور في قوله (و ما تفرق الذين أوتوا